

الفهرس الموضوع العام إرادة الله

الرسالة الأولى: سر إرادة الله في الكون هو أن يرأس نهائياً كل الأشياء في المسيح من خلال الكنيسة كجسد المسيح

الرسالة الثانية: المعرفة والمشاركة في إرادة الله العظيمة والبارزة لكي يرأس كل الأشياء في المسيح

الرسالة الثالثة: العيش حياةً حسب قلب الله وإرادته

الرسالة الرابعة: إرادة الله- تقديسنا

الرسالة الخامسة: حمل نير الرب (إرادة الأب) والتعلم منه لكي نجد راحة لنفوسنا

الرسالة السادسة: الاجتماع معاً لمعرفة وعمل إرادة الله

الرسالة الأولى

سر إرادة الله في الكون هو أن يترأس نهائياً كل الأشياء في المسيح من خلال الكنيسة كجسد المسيح

قراءة كتابية: أفسس 1 : 5 , 9-11 ؛ 3 : 11 ؛ 5 : 17 ؛ كولوسي 1 : 9 ؛ رؤيا 4 : 11 ؛
11-9 , 2-1 : 21

1. علينا أن نفهم ما هي مشيئة الرب - أفسس 5 : 17 ؛ كولوسي 1 : 9 .

2. مشيئة الله هي إرادته وما ينوي إنجازه - أفسس 1 : 5 , 9 , 11 :

أ. لدى الله مشيئة أبدية, وهي مصدر قصده الأبدي- آية 11 ؛ 3 : 11 .

ب. بما ان الله أبدي, من دون بداية أو نهاية, إرادته أبدية أيضاً؛ وهي تكمن في قلب
منشئ الكون- رؤيا 4 : 11 .

ج. لقد خلق الله كل شيء من أجل إرادته حتى يتم ويحقق قصده - أفسس 3 : 11 .

د. إن مشيئة الله محصورة في المسيح, ومن أجل المسيح, ليكون لديه المكانة الأولى
في كل شيء؛ إذ أن المسيح هو كل شيء في مشيئة الله الأبدية- كولوسي 1 : 15 -
18 ؛ 3 : 4 , 10-11 .

ه. يريد الله الحصول على المسيح والكنيسة؛ ومشيئة الله أن ينال الكنيسة كجسد

المسيح- أفسس 5 : 32 ؛ 1 : 9 , 22-23 ؛ 2 : 21-22 ؛ 4 : 16 .

و. الله في المسيح كالروح يعمل داخلنا الآن لكي ينجز إرادته الأزلية في الحصول على
أورشليم الجديدة - زوجة الحمل الممتلئة بمجد الله من أجل تعبيره الأبدي في السماء
الجديدة والأرض الجديدة - فيلبي 2 : 13 ؛ أفسس 3 : 14-21 ؛ رؤيا 21 : 1-2 ,
9-11 .

3. سبق فعيننا الله للبنوية حسب مسرة مشيئته- أفسس 1 : 5 :

أ. لدى الله مشيئة, وفيها مسرته؛ مسرة الله حسب مشيئته ومشمولة في مشيئته, لذلك
مشيئته تأتي أولاً- آيات 5 , 9 , 11 .

ب. ان مسرة الله هي ما يجعله سعيداً - وهي رغبة قلبه؛ إذ ان الله الحي, والمحب,
والهادف بالتأكيد لديه رغبة قلب- آية 5 .

ج. لقد سبق فعيننا الله لنكون أبناءه حسب مسرته, وحسب رغبة قلبه - آية 5 :

1. قبل تأسيس العالم, اختارنا الله لنكون مقدسين؛ وليجعلنا مقدسين- ويقدمنا الله من
خلال حلوله فينا وبعد ذلك مزج طبيعته معنا -وذلك هو الإجراء والعملية التي
يقوم بها- آية 4 .

2. ان نصير ابناء الله هو الهدف والغاية, وذلك متعلق باتحاد كياننا مع ابن الله, وتطابقنا لصورة ابن الله البكر حتى "يبنتينا" (يجعلنا أبناء) بكل كياننا؛ رومية 8 : 29 ؛ كولوسي 1 : 15.

4. نحن " مُعَيَّنِينَ سَابِقًا حَسَبَ قَصْدِ الَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ رَأْيِ مَشِيئَتِهِ " - أفسس 1 : 11 :

أ. ان مشيئة الله هي قصده, ورأي الله هو مراعاته لطريقة إنجاز مشيئته, وقصده.
ب. حسب مشيئته, تم انعقاد مداولة بواسطة الثالوث قبل تأسيس العالم لصنع مشورة وراي, وقرار, وهو مشيئته المحددة- 1 بطرس 1 : 20 ؛ رؤيا 13 : 8؛ أفسس 1 : 11.

5. كانت مشيئة الله كانت فيه كالمسر, لذلك تتكلم رسالة أفسس 1 : 9 عن " سر مشيئته " :

أ. لدى الله مشيئة في الأبدية, لكن هذه المشيئة كانت مخفيه فيه؛ لذلك كانت سر- آية 9؛ 3 : 3-5, 9.

ب. في مسرة قلبه, وحكمته, وحلمه, جعل الله هذا السر المخفي معروفًا لنا من خلال إعلانه في المسيح, أي من خلال تجسد المسيح, وصلبه, وقيامته, وصعوده- 1 : 9, يوحنا 1 : 14؛ رومية 1 : 3-4؛ 4 : 25؛ 8 : 3, 34.

6. في النهاية إرادة الله في الكون أن يترأس كل الأشياء في المسيح, من خلال الكنيسة كجسد المسيح - أفسس 1 : 10, 22-23؛ رؤيا 21 : 1-2 :

أ. ان قصد الله الأبدى موجود في تدبير ملء الأزمنة, ليترأس كل شيء في المسيح, الذي تَعَيَّنَ ليكون الرأس الكوني- أفسس 1 : 10, 22.

ب. من خلال حلول الله في كل العصور, سيترأس كل الأشياء في المسيح, في السماء الجديدة والأرض الجديدة؛ وسيكون ذلك تدبير وإدارة الله الكونية - رؤيا 21 : 1-2.
ج. هدف الشيطان إفساد خليفة الله والتسبب في التشويش- رومية 8 : 19-23 :

1. ان الكون باكملة كومة حُطام سببها الشيطان بواسطة حقن ذاته كعنصر الموت داخل خليفة الله - عبرانيين 2 : 14؛ رومية 8 : 20-21.

2. يعمل الله من أجل تحرير خليقته من العبودية, واحضارها الى الحرية بواسطة ترأس كل شيء في المسيح - أفسس 1 : 22, 10.

3. جميعنا نحتاج أن نتحرر من كومة الحطام ونكون تحت رياسة المسيح- كولوسي 1 : 12-13.

4. خلاص الله ليس فقط من أجل إنقاذنا من حالتنا الساقطة والأثيمة, إنما أيضا من كومة الحطام- آيات 12-13؛ أفسس 2 : 1-8, 21-22.

د. سيخضع الله كل شيء تحت المسيح بواسطة ترأس كل شيء في المسيح من خلال الكنيسة كجسد المسيح – 1 كورنثوس 15 : 20 -28:

1. الله يترأس مختاريه ليكونوا جسد المسيح مع المسيح كالرأس – أفسس 1 : 4, 22-23:

أ. رياسة المسيح نُقِلت الى الكنيسة؛ وذلك يعني أننا نستطيع المشاركة في رياسة المسيح على كل شيء.

ب. الكنيسة تحت المسيح نفسه وليست تحت شيء آخر؛ نحن فوق كل شيء آخر لأننا جسد الواحد الذي فوق كل شيء.

ج. الخطوة الأولى في ترأس كل شيء في المسيح هي أن يُخَرَجَ اللهُ مختاريه، أبناءه، من الحطام الكوني ووضعهم تحت رياسة المسيح- آية 22؛ 4 : 15؛ 5 : 23؛ كولوسي 1 : 18؛ 2 : 10, 19.

2. عندما تستلم الكنيسة القيادة لتكون تحت رياسة المسيح، لدى الله طريقة ليرأس كل شيء – أفسس 1 : 22-23, 10:

أ. ان الكنيسة هي أنية يستخدمها الله لحل مشاكله وتحقيق قصده، وهو اظهار نفسه عبر الإنسان بواسطة مزج نفسه بالإنسان – 3 : 9-11.

ب. بالنهاية جسد المسيح كالرأس سيكون الرأس الكوني على كل شيء- 1 : 22-23.

3. ان الحياة الكنسية هي حياة تحت رياسة المسيح – 4 : 15؛ 1 كورنثوس 11 : 3:

أ. في الحياة الكنسية الصحيحة نحن تحت رياسة المسيح.

ب. أن لم نعرف معنى تحت رياسة المسيح، لا نستطيع ان نعرف الكنيسة.

ج. في الحياة الكنسية نأخذ القيادة لنكون تحت رياسة المسيح؛ من أجل ذلك نحتاج أن ننمو في الحياة – أفسس 4 : 15.

د. نحن تحت الرياسة من خلال الحلول الإلهي – 1 تيموثاوس 1 : 4؛ 3 : 15؛ أفسس 1 : 1؛ 3 : 2, 9, 16-17.

ه. يجعل الله ذاته في أناسه المفديين والمختارين من خلال الإدارة، وذلك إضفاء عذب، ووكالة حميمة، وتدبير منزلي مريح – 1 : 10؛ 3 : 2؛ 1 تيموثاوس 1 : 4؛ 3 : 15.

و. تكون الرياسة في الحياة الكنسية من خلال الحياة والنور- يوحنا 1 : 4؛ 8 : 12:

1. ان طريقة الله في الإسترداد هي المسيح نقيض الشيطان، والحياة نقيض الموت، والنور نقيض الظلمة، والترتيب نقيض التشويش.

2. الحطام يأتي من عنصر الموت؛ أما الرياسة فتأتي من عنصر الحياة- حزقيال 37 : 4-10.

3. طريقة الله من أجل استرداد الوحدة وسط خليقته هي في نقل ذاته فينا كالحياة- رومية 8 : 6, 10-11, 19-21.

4. لكي نتحرر من كومة الحطام بطريقة عملية, علينا أن ننمو بالحياة؛ كلما نمونا في الحياة, سنكون تحت الرياسة اكثر وسيتم تخليصنا من حطام الكون- أفسس 4 : 15؛ كولوسي 2 : 19.
5. عندما يدخل الله فينا كالحياة, يسطع نور الحياة فينا- يوحنا 1 : 4؛ أفسس 5 : 8-9:
- أ. هذه الحياة تبتلع الموت, ويبدد النور الظلمة- يوحنا 8 : 12.
- ب. ان كنا في الحياة وتحت النور, سنتحرر من التشويش ويتم إحضارنا الى الترتيب, والانسجام , والوحدة.
- ز. في السماء الجديدة والارض الجديدة مع أورشليم الجديدة كالمركز, سيكون كل شيء تحت رياسة المسيح؛ وهذا سيكون التحقيق الكامل لأفسس 1 : 10- رؤيا 21 : 2-3, 23-25؛ 22 : 1-2:
1. في اورشليم الجديدة سيتشبع كل شيء بالحياة وسيكون تحت النور- آية 1 ؛ 21 : 23.
2. في رؤيا 21 نرى الرأس, والجسد يحيط بالرأس, وكل الشعوب تسلك في نور المدينة؛ وسيكون كل الكون تحت رياسة النور الظاهر عبر المدينة الجليلة- آية 18.

الرسالة الثانية

المعرفة والمشاركة في مشيئة الله العظيمة والبارزة لكي يترأس كل الأشياء في المسيح

قراءة كتابية: 1 : 9-10؛ 4 : 15-16؛ كولوسي 2 : 19؛ 1 كورنثوس 8 : 1

1. " إِذْ عَرَفْنَا بِسِرِّ مَشِيئَتِهِ، حَسَبَ مَسْرَّتِهِ الَّتِي قَصَدَهَا فِي نَفْسِهِ، لِتَدْبِيرِ مِلْءِ الْأَزْمِنَةِ، لِيَجْمَعَ (لِيَتْرَأَسَ) كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ، مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ، فِي ذَلِكَ الَّذِي فِيهِ أَيْضًا نَلْنَا نَصِيبًا، مُعَيَّنِينَ سَابِقًا حَسَبَ قَصْدِ الَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ رَأْيِ مَشِيئَتِهِ" - أفسس 1 : 9-10:

أ. ان التدبير أو الإضفاء الذي خططه الله بحسب رغبته وقصده في نفسه هو رياسة كل شيء في المسيح في ملء الأزمنة.

ب. تم إنجاز ذلك من خلال توزيع التزويد الوافر لحياة الله الثالث كعنصر الحياة في كل أعضاء الكنيسة حتى ينهضوا من حالة الموت، ويكونوا بترابط واتصال بالجسد.

ج. تشير الأزمنة الى العصور، وسيكون ملء الأزمنة عندما تظهر السماء الجديدة والارض الجديدة بعد تكميل إضفاء الله بشكل كامل في كل العصور:

1. ان الحلول هو عمل أو حالة من الإضفاء، وتشير الى حلول الله داخل شعبه المختار؛ إذ أننا نحتاج الى جلب عنصر الله مع حياته وطبيعته داخلنا.

2. إجمالاً هناك أربعة عصور: عصر الخطية (آدم)، عصر الناموس (موسى)، عصر النعمة (المسيح)، وعصر الملكوت (الحكم الألفي).

3. قام الله بإضفاء ذاته في هابيل، وأنوش، وأخنوخ، ونوح، وإبراهيم، وإسحاق، ويعقوب مع يوسف؛ وكان لديه حلول أكبر في موسى، وبالتأكيد في الرب يسوع.

4. يستمر هذا الحلول في رسائل العهد الجديد؛ ان حلول الله أعظم مما كان عليه في زمن الرسول بولس؛ إن إضفاء وعطاء نعمة الله اليوم أعمق، وأعلى، وأوسع- أفسس 3 : 2؛ 1 بطرس 4 : 10.

5. سيستمر هذا العطاء عبر الحكم الألفي حتى ملء الأزمنة؛ وسيكون الإضفاء النهائي والمكتمل بحلول الله الثالث داخل كل مدينة أورشليم- رؤيا 22 : 1-2.

6. في الحياة الكنسية اليوم نتمتع بنموذج مصغر للعطاء الإلهي؛ اثناء تمتعنا بالروح كماء الحياة، وأكل المسيح كشجرة الحياة في الحياة الكنسية، ننتظر اكتمال الإضفاء، والذي سيشبعنا كلياً بالله الثالث- 1 كورنثوس 10 : 3-4؛ 12 : 13؛ رؤيا 2 : 7؛ 22 : 2، 14؛ يوحنا 6 : 57.

7. حيث تواجد الحياة هناك النور أيضاً (1 : 4؛ 8 : 12)؛ لأن أورشليم الجديدة مشبعة بالنور، لا تحتاج الى نور الشمس؛ إذ ان مجد الله الثالث سيكون نورنا الساطع والمسيطر (رؤيا 21 : 23).

8. لن يكون هناك نور, ولا موت, ولا ظلمة في اورشليم الجديدة؛ بدلاً من ذلك, سيكون هناك الحياة والنور وستسبب نهوض كل الأشياء وجعلها في ترتيب صحيح, وبذلك تكون بالكامل تحت رياسة المسيح (آية 24؛ أفسس 1 : 10).
9. عندما يتراس علينا المسيح بالكامل في اورشليم الجديدة, سيكون ذلك إدارة الله وتديره الابدي.
- د. ان رياسة كل شيء في أفسس 1: 10 هو انبعاث كل شيء مضمون في الآيات من 3 حتى 9- إذ اختارنا الله, وعيننا مسبقاً, وافتدانا, وسامحنا, وأنعم علينا بقصد رياسة كل شيء في المسيح.
- ه. حتى الآيات 22 و 23 تكشف المزيد عن هذه الرياسة إذ أنها " من أجل الكنيسة" حتى يتشارك جسد المسيح بكل ما هو المسيح كالرأس, وقد خلصها من كومة الحطام الكوني الموجود في الموت والظلمة, الذي سببه تمرد الملائكة وتمرد الانسان؛ لذلك إنقاذك من الحطام يعني أن تكون تحت الرياسة.
- و. عندما يكون كل شيء تحت رياسة المسيح, سيكون هناك سلام وانسجام مطلق) أشعيا 2 : 4؛ 11: 6 ؛ 55 : 12؛ مزور 96 : 12- 13), انقاذ كامل من الحطام؛ وسيبدأ ذلك من استرداد كل شيء (اعمال 3 : 21).
- ز. ان الصورة في حزقيال 37 عن العظام الميتة, واليابسة, والمبعثرة تظهر لنا أن الطريقة الفريدة في الحصول على الجسد, الكنيسة, وبيت الله في الوحدة الفريدة هي طريق الحياة:
1. عندما يدخل النَّفْس في الأموات, يصبح الحياة لهم, ويعيشون ويقفون في الوحدة ليصيروا جيشاً عظيماً للغاية.
 2. تم احياء العظام اليابسة وأصبحت واحد كانبعاث عطية الحياة والنمو بالحياة- آيات 1-14.
 3. ان طريقة الله في التراس هو جعل نفسه كعنصر الحياة في داخلنا حتى ننهض ونرتبط أحدنا بالآخر في الجسد.

2. لكي نكون تحت رياسة المسيح, نحتاج ان ننمو في المسيح, الرأس, في كل شيء- في كل شيء تعني في كل شيء كبير أو صغير في حياتنا اليومية وفي عملنا- أفسس 4 :

15؛ زكريا 4 : 10:

- أ. ان بناء الجسد العضوي هو نمو الجسد, وهو نمو الله, وازدياد الله كالحياة, في كل الأعضاء - أفسس 2 : 21- 22؛ 4 : 16؛ كولوسي 2 : 19.
- ب. ان الأعضاء التي تنمو هي أعضاء البناء؛ ان النمو بالحياة هو الحصول على المزيد من الله فينا؛ مشكلتنا ان الله ينقصنا- أفسس 4 : 16؛ أيوب 1 : 1- 5؛ 42 : 1- 6.
- ج. لكي ننمو في الرأس, علينا أن نتمسك بالصدق والحق في عنصر ومحيط الحب الالهي؛ إذ تعني كلمة صدق في أفسس 4 : 15 الاشياء الصادقة- رومية 3 : 4:
1. علينا أن نتمسك بتدبير الله الأبدي- 1 تيموثاوس 3 : 1- 4:

- أ. هذا هو تدبير السر المخفي في الله- أفسس 3 : 9.
- ب. ذلك التدبير هو اكتمال الكنيسة كجسد المسيح العضوي في اورشليم الجديدة من أجل اظهار المسيح كحكمة الله المتنوعة- آيات 10-11؛ 1 : 22-23؛ 1 كورنثوس 1 : 30.
2. علينا ان نتمسك بالمسيح الكلي الشمول – يوحنا 14 : 6؛ أفسس 1 : 23:
- أ. قياسه لا حد له- 3 : 18.
- ب. غناه لا يستقصى- آية 8.
- ج. محبته فائقة المعرفة- آية 19.
3. علينا ان نتمسك بالكنيسة كجسد المسيح – 1 تيموثاوس 3 : 15:
- أ. جسد المسيح هو المسيح الجماعي – أعمال 9 : 4 ؛ 1 كورنثوس 12 : 12.
- ب. ان جسد المسيح هو ملء, وتعبير المسيح والله – أفسس 1 : 23؛ 3 : 19.
- د. ننمو الى الرأس من خلال معرفة سلطان رياسة المسيح – كولوسي 2 : 19؛ يشوع 9 : 14؛ 1 بطرس 5 : 3؛ متى 20 : 25-27؛ 23 : 10-11:
1. المسيح رأس الجميع – 1 كورنثوس 11 : 3.
2. المسيح رأس الكنيسة – أفسس 5 : 23.
3. المسيح رأس كل شيء – 1 : 22 , 10.
- ه. المؤمنون يشتركون في رياسة المسيح من خلال رغبتهم أن يكونوا تحت الرياسة في الحياة الكنسية, أي من خلال النمو بالحياة ومن خلال العيش تحت إنارة المسيح – يوحنا 1 : 4؛ 8 : 12؛ أفسس 4 : 15-16؛ 5 : 8-9؛ رؤيا 21 : 23-25.
- و. ننمو في الرأس بواسطة السماح للمسيح أن يزداد وينمو في كل الأجزاء الداخلية من كياننا:
1. حتى ننمو بالحياة, علينا ان ننتبه الى روحنا (رومية 8 : 6)؛ علينا ان نعرف, ونستخدم, ونمرن روحنا الممتزجة (1 تيموثاوس 4 : 6-8):
- أ. تظهر لنا افسس 1 : 17 إحتياجنا أن نصلي من أجل الحصول على روح الحكمة والاعلان لنعرف المسيح وتدبير الله بشكل كامل.
- ب. تقول افسس 2 : 22 ان كل المؤمنين يُبْنَوْنَ معا مسكنا لله في الروح.
- ج. تقول افسس 3 : 5 أن سر المسيح أُعْلِنَ لرسله القديسين وأنبياءه بالروح.
- د. تظهر لنا افسس 3 : 16 ان علينا أن نصلي لتتقوى في الانسان الباطن, أي روحنا المولودة ثانية مع حياة الله كحياتها.
- ه. تخبرنا أفسس 4 : 23 أن نتجدد بروح ذهننا.
- و. تخبرنا أفسس 5 : 18 أن نمثليء بالروح.
- ز. تخبرنا افسس 6 : 18 أن نصلي في كل وقت في الروح.
2. لكي ننمو بالحياة, علينا ان نتغذى على اللبن وطعام الكلمة المقدسة, كتجسد المسيح, كلمة الله الحية- 1 بطرس 2 : 2؛ عبرانيين 5 : 13-14.

3. أثناء نمونا الى ذاك الذي هو الرأس في الحياة, عملنا سيصدر من الرأس من أجل بناء الجسد - أفسس 4 : 16؛ كولوسي 2 : 19:

أ. عندما نسمح للمسيح ان يكون الرأس في كل شيء, وعندما ننمو فيه في كل شيء, سننزود بغنى حياته, ونستلم شيء منه لننقله الى أعضاء الجسد الآخرين - 1 كورنثوس 14: 4؛ يوحنا 7 : 37 - 39:

1. ان بناء جسد المسيح هو الخدمة بتقديم المسيح كالروح المحيي الى داخل القديسين من أجل نموهم بالمسيح - 2 كورنثوس 3 : 6 , 8 .
2. علينا ان نساعد القديسين أن يتعلموا التمتع بالرب, وتغذيتهم بالرب حتى يتمكنوا من النمو- فيلبي 1 : 25؛ 2 كورنثوس 1 : 24.

ب. تحت رياسة المسيح كل الجسد يسبب نمو جسد المسيح- أفسس 4 : 15 - 16:
1. هذا النمو يحصل من خلال كل التزويد الوافر لكل مفصل- كل العطايا المميزة في جسد المسيح- آيات 11 - 12.
2. هذا النمو هو من خلال عمل قياس كل جزء - كل عضو في جسد المسيح - آيات 7 - 8.

ج. ان بناء جسد المسيح تحت رياسته هو في المحبة ومن خلال المحبة:
1. ان الحب هو الطريقة الممتازة لتكون أي شيء, وتفعل أي شيء من أجل بناء جسد المسيح؛ لا شيء غير المحبة يستطيع ان يبقينا في علاقة صحيحة مع الرب - 1 كورنثوس 12 : 31 - 13 : 13.
2. ان هدف رسالة افسس إدخالنا في المحبة كجوهر الله الداخلي (1 يوحنا 4 : 8 , 16) حتى نتمتع في الله كالحب والتمتع بحضوره في حلاوة الحب الإلهي, وبالتالي محبة الآخرين كما فعل المسيح (أفسس 5 : 25؛ 6 : 24؛ 1 : 4؛ 3 : 17؛ 4 : 2 , 15 - 16؛ 5 : 2).

3. "العلم ينفخ ولكن المحبة تبني" (1 كورنثوس 8 : 1)؛ يدل ذلك على بناء جسد المسيح الجماعي تحت رياسة المسيح.

د. النمو بالحياة هو النمو الى ذاك الذي هو الرأس, المسيح, لكن العمل في جسد المسيح هو العمل النابع منه؛ في البداية ننمو الى ذاك الذي هو الرأس, بعد ذلك لدينا شيء يخرج من الرأس من أجل بناء الجسد؛ ذلك هو الاشتراك في مشيئة الله الرائعة والجليلة لرياسة كل شيء في المسيح - أفسس 4 : 15 - 16.

الرسالة الثالثة العيش حياةً حسب قلب الله وإرادته

قراءة الكتاب المقدس: أع ١٣ : ٢٢، ٣٦؛ أف ١ : ٩-١١؛ ٣ : ٩-١١؛ عب ١٠ : ٥-١٠؛ رو ١٢ : ١-١٢

١٢

١. يحتوي العهد القديم على تصوير لشخصية داوود - بصفته إنسان حسب قلب الله، إنسان أنجز إرادة الله وخدم جيله حسب مشورة الله (أع ١٣ : ٢٢، ٣٦)؛ في قلب داوود كانت رغبة في بناء بيت لله من أجل اسم يهوه الرب، إله إسرائيل؛ اليوم يصب الرب علينا بركة من كل جهة وصوب لتحقيق تدبيره من أجل بناء جسد المسيح (١ صم ٨ : ١٧؛ ١ أخ ٢٢ : ٧؛ ٢٨ : ٢؛ مت ١٦ : ١٨؛ أف ٢ : ٢٠-٢٢؛ ٤ : ١٦).

٢. إن إرادة الله العظيمة في تدبير العهد الجديد، مسرة الله الصالحة، ومشورة إرادته، وقصده هي لحصوله على جسد من أجل تكبير المسيح وتعبيره، المسيح الذي هو تجسد الله الثالوث المعد - ١ : ٩-١١، ٢٢-٢٣؛ ٣ : ٩-١١.

أ. السماوات من أجل الأرض، الأرض من أجل الإنسان، الإنسان من أجل إنتاج الكنيسة، والكنيسة من أجل تكبير الله الثالوث المعد والتعبير عنه؛ إرادة الله العظيمة هي أن يحصل على جسد مؤلف من بشر ولدوا ثانية، وتقدسوا، وتجددوا، وتحولوا إلى صورة الله الثالوث المعد - زك ١٢ : ١؛ يو ١ : ١٢-١٣؛ أف ٥ : ٢٦؛ ٢ كو ٤ : ١٦؛ ٣ : ١٨.

ب. إرادة الله العظيمة هي أن يحصل كذلك على الكنيسة لتكون جسد المسيح العضوي من أجل استعلان حكمته المتنوعة - أف ٣ : ٩-١٠.

ج. في كل إصحاح من رسالة أفسس يتكشف لنا سر إرادة الله (١ : ٩)، أي سر جسد المسيح ككيان الله الثالوث العضوي، وفي كل مرة حسب منظور معين:

- ١- يكشف الإصحاح الأول من رسالة أفسس أن جسد المسيح هو نتاج حلول الثالوث المعد ونقل (إضفاء) المسيح الفائق.
- ٢- يكشف الإصحاح الثاني من رسالة أفسس أن جسد المسيح هو تحفة الله الثالوث بصفته الإنسان الجديد - الآيات ١٠، ١٥-١٦.
- ٣- يكشف الإصحاح الثالث من رسالة أفسس أن جسد المسيح هو ملء الله الثالوث نتيجة امتلائنا بتزويد غنى المسيح وكذلك لأن المسيح يصنع مسكنًا في قلوبنا - الآيات ٨، ١٤-١٩.
- ٤- يكشف الإصحاح الرابع من رسالة أفسس أن جسد المسيح هو امتزاج الله الثالوث مع المؤمنين المولودين ثانية، وأن هذا الجسد الواحد يبني بالخدمة - الخدمة الواحدة - الآيات ٤-٦، ١١-١٦.
- ٥- يكشف الإصحاح الخامس من رسالة أفسس أن جسد المسيح مركب من أولاد النور ليكونوا عروس المسيح من أجل رضا المسيح - الآيات ٨-٩، ٢٥-٢٧.
- ٦- يكشف الإصحاح السادس من رسالة أفسس أن جسد المسيح هو محارب الله الثالوث الجماعي من أجل قهر عدو الله - الآيات ١٠-٢٠.

د. لقد مزج الله الجسد مع بعضه البعض (١ كو ١٢ : ٢٤)؛ حيث أن كلمة «مَزَجَ» تعني كذلك «ضَبَطَ»، و«نَسَقَ»، و«لَيَّنَ»، و«خَلَطَ بمعنى مزج»:

- ١- لكي نمتزج في جسد المسيح، يتعين علينا أن نمرّ عبر الصليب ونكون في الروح القدس، فنضفي المسيح في الآخرين من أجل جسد المسيح.
- ٢- الامتزاج يعني أننا وقبل أن نقوم بفعل أي شيء نتوقف دائماً لنتشارك مع الآخرين.
- ٣- الامتزاج من أجل بناء جسد المسيح الكوني (أف ١: ٢٣) لإكمال أورشلين الجديدة (رو ٢١: ٢) كهدف تدبير الله النهائي حسب مسرته الصالحة (أف ٣: ١٠-٨؛ ١٠: ٩-١٠).

٣. إرادة الله العظيمة في أن يكون المسيح البديل لكل الذبائح والتقدمات في العهد القديم، لكي نستمتع به ككل شيء وفي كل شيء - عب ١٠: ١٠-٥؛ ١٠: ٤٠؛ ٦: ٨:

أ. بصفته الذبيحة الفريدة في العهد الجديد، يعتبر المسيح العامل الذي يحرك كل تدبير الله في العهد الجديد (مت ٢٦: ٢٨) كيما يتسنى له أن يكون مركزيته وكونيته، من أجل إنتاج وبناء الكنيسة كجسده العضوي الذي سيكتمل في أورشلين الجديدة.

ب. إن المسيح الذي يستبدل كل تقدمات العهد القديم، والذي يلغي كل رموز العهد القديم ليكون كل شيء لنا، هو نفسه إرادة الله العظيمة؛ لذلك، غير المسيح العصر من أجل إكمال خليفة الله الجديدة من حيز الخليقة العتيقة (٢ كو ٥: ١٧؛ غل ٦: ١٥)؛ إن تغييره للعصر يفوق في أهميته خلق الكون المذكور في سفر التكوين ١:

١- تنبأ العهد القديم في سفر إشعيا ٥٣ أن المسيح سيأتي ليكون الذبيحة من أجل خطايانا لكي يستبدل وينهي الذبائح اللاوية (الآيات ٦، ١١-١٢)؛ لقد هيئ الله جسداً بشرياً للمسيح لكي يتسنى له تقديم نفسه ذبيحة لله مستبدلاً بذلك كل الذبائح (عب ١٠: ٥).

٢- لقد ألغى المسيح «الذبائح الأولى»، أي ذبائح العهد القديم، لكي يُثبِت نفسه بمثابة «الذبيحة الثانية»، أي ذبيحة العهد الجديد - الآية ٩.

أ- بصفته «الذبيحة الثانية»، المسيح هو كل شيء.

ب- وبهذه المشيئة نحن مقسومون بتقديم جسد يسوع المسيح مرة واحدة كيما يتسنى لنا التمتع والمشاركة فيه ككل شيء لنا - الآية ١٠.

ج- المسيح هو حقيقة التقدمات كي يتسنى لنا السجود لله في الروح والحق (الحقيقة الإلهية تصبح أصالتنا وصدقنا اللازمة لعبادة الله) - يو ٤: ٢٣-٢٤:

١- ذبيحة المحرقة التي خصصت بالكامل من أجل شعب الله، ترمز للمسيح كمسرة الله ورضاه، المسيح الذي كانت حياته على الأرض بالكامل من أجل الله - لا ١: ٣؛ عد ٢٨: ٢-٣؛ يو ٧: ١٦-١٨.

٢- مقدمة الخبز ترمز للمسيح في بشريته التامة كطعام لله ولأولئك الذين لهم شركة مع الله ويخدمون الله - لا ٢: ١، ٢؛ يو ٧: ٤٦؛ ١٨: ١٨؛ ١٩: ٤، ٦.

٣- مقدمة السلامة ترمز إلى المسيح كصانع السلام، الواحد الذي صار السلام والشركة بيننا وبين الله بموته من أجلنا، والتي يسمح لنا بالاستمتاع بالمسيح مع الله والدخول في شركة مع الله في المسيح من أجل شعبنا المشترك مع الله - لا ٣: ١؛ أف ٢: ١٤-١٥؛ يو ١٢: ١-٣؛ ٢٠: ٢١.

٤- مقدمة الخبية ترمز إلى المسيح كالواحد الذي صار خطية من أجلنا والذي مات على الصليب ليتعامل مع الطبيعة الخاطئة في كيائنا الساقط - لا ٤: ٣؛ ٢ كو ٥: ٢١؛ رو ٨: ٣؛ يو ١: ٢٩؛ ٣: ١٤.

- ٥- مقدمة الإثم ترمز إلى المسيح كالواحد الذي حمل خطايانا في جسده واختبر دينونة الله على الصليب ليتعامل مع ما اقترفناه من آثام لكي يغفر لنا سلوكنا الخاطئ - لا ٥ : ٦ ؛ ١ بط ٢ : ٢٤ ؛ ٣ : ١٨ ؛ إش ٥٣ : ٥-٦ ، ١-١١ ؛ يو ٤ : ١٥-١٨ .
- ٦- مقدمة التردد ترمز إلى المسيح كالواحد المقام في محبة - لا ٧ : ٣٠ ؛ ١٠ : ١٥ .
- ٧- مقدمة الرفيعة ترمز إلى المسيح القوي في الصعود والرفعة - ٧ : ٣٢ ؛ خر ٢٩ : ٢٧ ؛ أف ١ : ٢١ .
- ٨- مقدمة السكيب ترمز إلى المسيح كالواحد الذي انسكب كالخمر أمام الله من أجل شعبه؛ وكذلك، كالواحد الذي يشبعنا بذاته كالخمر السماوية كيما نسكب من أجل استمتاع الله وشعبه - لا ٢٣ : ١٣ ؛ خر ٢٩ : ٤٠ ؛ عد ٢٨ : ٧-١٠ ؛ إش ٥٣ : ١٢ ؛ في ٢ : ١٧ ؛ ٢ تي ٤ : ٦ ؛ قض ٩ : ١٣ .
- د. علينا أن نعيش حياة توافق قلب الله وإرادته بالاستمتاع اليومي بالمسيح كحقيقة كل التقدمات من أجل الهدف الإلهي لله الثالث، الهدف الذي يتجسد في رغبة الله أن يقودنا جيمعًا إلى ذاته كي نأخذه كمسكننا ونسمح له بأن يأخذنا كمسكنه من أجل الإدماج الإلهي-البشري المكبر الكوني - يو ١٤ : ٢٣ ؛ رؤ ٢١ : ٣ ، ٢٢ .
٤. إن إرادة الله العظيمة هي أن يجعل المؤمنين في المسيح يمارسون حياة الجسد، أي أن يعيشوا حياة جسد المسيح - رو ١٢ : ١-٢١ :
- أ. نحن «جسد واحد في المسيح»، وفي اتحاد عضوي معه؛ هذا الاتحاد يجعلنا واحدًا معه في الحياة ومع جميع الأعضاء الآخرين لجسده - الآيات ٤-٥ :
- ١- الكلمات الواردة في رو ١٢ : ٥ تشير إلى الاتحاد العضوي: «في المسيح»؛ وعبارة «في المسيح» تتضمن الفكر أو حقيقة أننا واحد مع المسيح بصورة عضوية.
- ٢- الظهور العملي للجسد يتجسد في الثبات في الاتحاد العضوي مع المسيح؛ لهذا السبب يوصينا إنجيل يوحنا في الإصحاح ١٥ بأن نثبت فيه؛ أن نثبت فيه يعني ببساطة أن نبقى في اتحاد عضوي.
- ب. لكي يتسنى للحياة الكنسية، لحياة جسد المسيح، أن تحقق عمليًا، يتطلب الأمر كياننا برمته؛ الجسد المقدم، والنفس المتحولة، والروح المتقد كل هذه شروط لا بديل عنها من أجل حياة كنيسة صحيحة - رؤ ١٢ : ١-٢ ، ١١ :
- ١- علينا تقديم أجسادنا كذبيحة حية من أجل الحياة الكنسية:
- أ- إن كلمة «أجسادكم» في رو ١٢ : ١ هي بصيغة الجمع، وأما كلمة «ذبيحة» فهي بصيغة المفرد؛ هذا يشير إلى أنه ورغم أن الأجساد المقدمة كثيرة، جميعها تصبح ذبيحة واحدة، الأمر الذي يوضح أنه ومع أننا أعضاء كثيرون إلا أن خدمتنا في جسد المسيح يجب ألا تكون خدمة الأفراد الكثيرين المنعزلين والغير مترابطين.
- ب- كل الخدمات يجب أن تؤلف خدمة واحدة شاملة، وهذه الخدمة يجب أن تكون واحدة لأنها خدمة جسد المسيح الواحد.
- ٢- بعد تقديم أجسادنا، يجب أن يتحول ذهننا - الآيات ٢-٣ :
- أ- إن تحول الذهن، الناتج عن تركيز الذهن على الروح (٨ : ٦)، هو الأساس الذي يركز عليه تحول نفسنا؛ ذهننا هو الجزء القائد في النفس، ومع تحول الذهن، فإن الإرادة والعاطفة تتبعان الذهن تلقائيًا وتتحوّلان.

- ب- أن نتحول يعني أن هناك عنصر جديد يتأصل في كياننا؛ وهذا بدوره ينشأ عملية تحول داخلية أبيضية (استقلابية)، مما يجعلنا ملائمين لبناء جسد المسيح، البناء الذي هو ممارسة الحياة الكنسية.
- ٣- علينا أن نكون حارين في الروح كي نتقد ونتشجع على السير في الحياة الكنيسة بقلب إيجابي؛ إن التعاليم الميتة العديمة الفائدة والشكليات العقائدية بإمكانها أن تجعلنا متخلفين روحياً وفاترين؛ علينا أن نتوب عن فتورنا وأن نكون غيريين، نغلي ونلتهب، كيما نسترد استمتاعنا بحقيقة المسيح – ١٢: ١١؛ رؤ ٣: ١٦، ١٩-٢٢.
- ج. عندما يدخل فينا المسيح كالنعمة، فإن هذه النعمة تأتي ومعها أنواع معينة من المهارات والإمكانات، والتي في الوقت الذي ترافق فيه نمونا في الحياة تتطور لتصبح مواهب في الحياة كيما يتسنى لنا أن نحصل وظيفة في جسد المسيح لنخدم الله – رو ١٢: ٤-٨.
- د. الآيات من ٩ إلى ٢١ ترينا الحياة المسيحية الصحيحة، أي الأساس اللازم من أجل ممارسة الحياة الكنيسة التي تلائم الحياة الكنسية؛ إنها الحياة ذات الفضائل الأسمى من أجل حياة الجسد؛ يمكننا أن يكون لنا مثل هذا العيش في حياة الجسد فقط عندما نسود في الحياة – ٥: ١٧.
- هـ. إن خلاص الله الكامل (الآيات ١٠-١١) هو كي نسود في الحياة من خلال فيض النعمة (الله ذاته كترويدنا الكلي الشمول من أجل خلاصنا العضوي) وعطية البر (فداء الله القانوني المطبق علينا بصورة عملية)؛ عندما نسود جميعاً في الحياة، ونعيش تحت سيادة الحياة الإلهية، فإن النتيجة هي حياة الجسد العملية والحقيقة.

الرسالة الرابعة

إرادة الله- تقديسنا

قراءة كتابية: عب 2: 10-11؛ 12: 10، 14؛ أف 1: 4-5؛ 5: 26؛ 1 تس 4: 3؛ 5: 24-23؛ يو 17: 17

1. **إرادة الله هي تقديسنا؛ أن نتقدس هو أن نكون قديسين، أي مفروزين لله ومُتَشَبِعِينَ بالله كالقدوس، المُخْتَلَف، المُمَيِّز، عن أي شيء شائع- 1 تس 4: 3؛ 1 بط 1: 15؛ أف 1: 4-5؛ 5: 25-27.**
2. **تكشف أفسس 1: 4-5 وعبرانيين 2: 10-11 أن التقديس لأجل البنوة؛ في الحقيقة التقديس هو «ابتناء» الله:**
 - أ. لقد تم اختيارنا منذ الأزل كي نكون «قديسين... لأجل [إسفارًا عن] البنوة» (ترجمة حرفية) - أف 1: 4-5؛ رؤ 2: 21؛ 9-11.
 - ب. إن المسيح المقام هو رئيس الخلاص، يأتي بأبناء كثيرين إلى المجد من خلال تقديسهم - عب 2: 10-11.
3. **هناك ثلاثة جوانب للتقديس في الكتاب المقدس:**
 - أ. تقديس الروح في نشدان شعب الله المختار قبل توبتهم وإيمانهم- 1 بط 1: 2.
 - ب. التقديس الوضعي بدم المسيح في وقت إيمان المؤمنين- عب 13: 12؛ 9: 13-14؛ 10: 29.
 - ج. تقديس الروح الطبيعي في المشوار الكامل للحياة المسيحية للمؤمنين- 1 تس 5: 23-24؛ رو 15: 16، 22؛ قارن مع 5: 10؛ رؤ 22: 14؛ 2 بط 1: 4
4. **إن التقديس الإلهي من أجل البنوة الإلهية هو مركز التدبير الإلهي والفكر المركزي للإعلان في العهد الجديد:**
 - أ. إن التقديس الإلهي هو الخط المُمسك في تنفيذ التدبير الإلهي لابتنائنا إلهيًا، ولجعلنا أبناء الله كي نصبح مثله في الطبيعة والحياة (ولكن ليس في الذات الإلهية)، كي نكون تعبير الله.
 - ب. نقول إن التقديس هو الخط المُمسك لأن كل خطوة في عمل الله معنا من أجل جعلنا مقدسين- يو 17: 17؛ أف 5: 26-27؛ 1 كو 6: 11؛ 12: 3؛ عب 12: 4-14؛ رو 8: 28-29؛ أف 4: 30؛ 1 تس 5: 19؛ رؤ 2: 7؛ مز 73: 16-17، 25-26:
 - 1- التقديس الناشد، التقديس المبدئي، لأجل التوبة كي يرجعنا إلى الله- 1 بط 1: 2؛ لو 15: 8-11.
 - 2- التقديس الفادي، التقديس الوضعي، هو بدم المسيح، كي ينقلنا من آدم إلى المسيح- عب 13: 12.

- 3- التقديس المُوَلَّد، بداية التقديس الطبيعي، نجدنا في روحنا كي يجعلنا، نحن الخطة، أبناء الله- خليفة جديدة بحياة وطبيعة إلهية- يو 1: 12-13؛ 2 كو 5: 17؛ غل 6: 15.
- 4- التقديس المُجَدِّد، استمرارية التقديس الموضوعي، يجدد نفوسنا من فكرنا حتى كل جزء في نفسنا كي يجعلنا جزء من خليفة الله الجديدة – رو 12: 2؛ 6: 4؛ 7: 6؛ أف 4: 23؛ حز 36: 26-27؛ 2 كو 4: 16-18.
- 5- التقديس المُحَوَّل، التقديس اليومي، يعيد تشكيلنا بعنصر المسيح استقلابياً كي يجعلنا خليفة جديدة كجزء من جسد المسيح العضوي- 1 كو 3: 12؛ 2 كو 3: 18.
- 6- التقديس المطابق، التقديس المُشاكِل، يشكلنا على صورة المسيح المجيد ليجعلنا تعبير المسيح- في 3: 21؛ رو 8: 23.
- 7- التقديس المُمَجِّد، التقديس المُتَمِّم، يفدي أجسادنا بتغيير هيئتها كي يجعلنا تعبير المسيح بشكل كامل وفي المجد – 15: 15؛ 8: 4.
- ج. التقديس الطبيعي، الإلهي ينفذه المسيح كالروح المُقَدَّس في روحنا- 15: 16؛ 8: 4.
5. **كي نعيش حياة مقدسة لأجل الحياة الكنسية، نحتاج إلى الرب كي يثبَّت قلوبنا بلا لوم في القداسة- 1 تس 3: 13:**
- أ. إن قلبنا مكون من أجزاء النفس- الذهن، والمشاعر، والإرادة (مت 9: 4؛ عب 4: 12؛ يو 14: 1؛ 16: 22؛ أع 11: 23) - إضافة إلى جزء من الروح- الضمير (عب 10: 22؛ 1 يو 3: 20).
- ب. إن القلب هو مدخل ومخرج الحياة، «مفتاح» الحياة؛ إذا لم يكن القلب على صواب، تتعطل الحياة في الروح، ولا يمكن أن يعمل ناموس الحياة بحرية وبدون إعاقة كي يصل إلى كل جزء من كياننا؛ فرغم أن الحياة لها قوة عظيمة، يتم التحكم في هذه القوة العظيمة من خلال قلب صغير- أم 4: 23؛ مت 12: 33-37؛ قارن مع حز 36: 26-27.
- ج. الله لا يتغير، ولكن حسب ميلادنا الطبيعي، قلبنا متغير، في كل من علاقتنا مع الآخرين ومع الرب- قارن مع 2 تي 4: 10؛ مت 13: 18-23.
- د. لا يوجد أحد، حسب حياته الطبيعية، البشرية، يكون قلبه مستقيماً؛ لأن قلبنا يتغير بسهولة، ليس موثوق به على الإطلاق.
- هـ. إن قلبنا يُلام لأنه متغير؛ فالقلب غير المتغير هو قلب بلا لوم – مز 57: 7؛ 108: 1؛ 112: 7.
- و. في خلاص الله، يكون تجديد القلب مرة واحدة؛ ولكن في اختبارنا يتجدد قلبنا باستمرار لأنه قابل للتغيير- حز 36: 26؛ 2 كو 4: 16.
- ز. لأن قلبنا متغير، يحتاج إلى التجديد باستمرار بواسطة الروح المُقَدَّس كي يُثبَّت قلبنا ويُنَيِّ في حالة مقدسة مفرزة إلى الله، ويحتله الله، ويمتلكه، ويُشَبِّعه – تي 3: 5؛ رو 6: 19، 22؛ 2 كو 3: 16-18؛ مت 5: 8؛ مز 51: 10-12.

ح- وبينما يُثبَّت قلبنا بلا لوم وفي القداسة من خلال التجديد المستمر للروح المُقدِّس،
نصبح أورشليم الجديدة في جِدَّة الحياة الإلهية، ونصبح المدينة المقدسة بقداسة
الطبيعة الإلهية- رؤ 21: 2؛ 1 يو 5: 11-12؛ 2 بط 1: 4.

6. «وإِلَهُ السَّلَامِ نَفْسُهُ يُقَدِّسُكُمْ بِالتَّمَامِ. وَتُحْفَظُ رُوحُكُمْ وَنَفْسُكُمْ وَجَسَدُكُمْ كَامِلَةً بِلا لُومٍ
عِنْدَ مَجِيءِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. أَمِينٌ هُوَ الَّذِي يَدْعُوكُمْ الَّذِي سَيَفْعَلُ أَيْضًا» - 1 تس
5: 23-24

أ. إله السلام هو المُقدِّس، وتقديسه يجلب السلام؛ عندما نتقدس بجملتنا بواسطة من
الداخل، يكون لنا سلام معه ومع الناس في كل ناحية- آيات 23، 13؛ 2 تس 3:
16.

ب. يرغب الله في تقديسنا، وسيفعلها بنفسه ما دمنا على استعداد للسعي إليه كالقداسة،
والتعاون معه؛ بهذه الطريقة، نقدر أن نكون قديسين (1 بط 1: 15-16)؛ وبدون
القداسة لن نقدر أن نراه (عب 12: 14).

ج. من خلال تقديسنا، يحولنا الله في جوهر روحنا، نفسنا، وجسدنا ويجعلنا بالكامل
مثله؛ بهذه الطريقة يحفظ روحنا ونفسنا وجسدنا بالتتمام - 1 تس 5: 23.

1- من خلال السقوط فسد جسدنا، وتلوثت نفسنا ومات روحنا؛ أما في خلاص
الله الكامل يخلص كياننا بالكامل ويكون كاملاً مطلقاً.

2. لأجل هذا، يحفظ الله روحنا من أي عنصر مميت (عب 9: 14)، ونفسنا من
البقاء في الحالة الطبيعية العتيقة (مت 16: 24-26)، وجسدنا من فساد
الخطية (1 تس 4: 4؛ رو 6: 6).

3. هذا الحفظ، من قِبَلِ الله ومن خلال تقديسه الشامل، يبقينا كي نحيا حياة مقدسة
للنضوج لكي نقابل الرب في مجيئه.

4. من الناحية الكمية، يكون تقديس الله بالتتمام؛ ومن الناحية الكيفية، يحفظنا الله
بالتتمام- يحفظ روحنا ونفسنا وجسدنا بالكامل.

5. رغم أن الله يحفظنا، نحن بحاجة إلى أن نتحمل المسؤولية، والمبادرة، من
أجل التعامل مع عمله كي نُحَفَظَ من خلال المحافظة على روحنا ونفسنا
وجسدنا في تشبُّع الروح القدس- 1 تس 5: 12-24.

7. لكي نتعاون مع الله لكي يحفظ روحنا في تقديس، لا بد أن نحفظ روحنا في حالة حية
بتمرين روحنا - 1 تي 4: 6-7:

أ. كي نحفظ أرواحنا، يجب أن نُبقي أرواحنا حية من خلال تمرينها لكي يكون لنا
شركة مع الله؛ وإذا فشلنا في تمرين روحنا بهذه الطريقة، سوف نتركها بحالة
مماتة- 2 تي 1: 6-7؛ قارن مع يه 19:

1- أن نفرح ونصلي ونشكر هو أن نمرن روحنا كي نُبقي روحنا حي ونجتذبه
من الموت - 1 تس 5: 16-18.

2- نحتاج إلى أن نتعاون مع الله المُقدِّس كي ننفصل عن حالة روحية ميتة -
قارن مع عدد 6: 6-8؛ 2كو 5: 4.

3- علينا أن نعبد الله، نخدم الله، وننتشارك مع الله في روحنا وبروحنا؛ فكل ماهيتنا وكل ما لنا وكل ما نفعله تجاه الله، لا بد أن يكون في روحنا- يو 4: 24؛ رو 1: 9؛ في 2: 1.

ب. لكي نحفظ روحنا، نحن نحتاج إلى أن نحفظه من التلوث والفساد – 2كو 7: 1.

ج. لكي نحفظ روحنا، لا بد أن نمرن روحنا كي يكون لنا ضمير بلا عثرة تجاه الله والإنسان – أع 24: 16؛ رو 9: 1؛ قارن مع 8: 16.

د. لكي نحفظ روحنا، لا بد أن نهتم بروحنا، نتفكر في الروح، ونعتني بالباقي في روحنا – ملا 2: 15-16؛ رو 8: 6؛ 2كو 2: 13.

8. لكي نتعاون مع الله كي يحفظ نفسنا في التقديس، لا بد أن نخلي «الشرابين» الثلاثة لقلبنا النفساني، أجزاء نفسنا- الذهن والمشاعر والإرادة- قارن مع مز 43: 4؛ نح 8: 10؛ 1يو 1: 14؛ إر 15: 16:

أ. لكي تنقدس نفسنا، لا بد أن تجدد ذهننا بالمسيح (رو 12: 2)، لا بد أن تلمس مشاعرنا وتتشبع بحب المسيح (أف 3: 17، 19)، ولا بد أن تُخضع إرادتنا بالمسيح المُقام ويُبث فيه (في 2: 13)، ولا بد أن نحب الرب بكياننا كله (مر 12: 30).

ب. إن طريقة تسليك الشرايين الثلاثة الرئيسية لقلبنا النفساني هي الاعتراف الشامل للرب؛ نحتاج أن نبقي مع الرب لمدة من الوقت، نطلب منه أن يأتي بنا بالكامل إلى النور، وفي ضوء ما يكشفه، نحتاج إلى أن نعترف بعيوبنا وفشلنا وهزيمتنا وأخطائنا ومعاصينا وخطيانا- 1يو 1: 5-9:

1. من أجل تسليك الشرايين في ذهننا، نحتاج إلى الاعتراف بكل شيء خاطئ في أفكارنا وفي طريقة تفكيرنا.

2. من أجل تسليك الشرايين في إرادتنا، نحتاج إلى الاعتراف بجرائم التمرد في إرادتنا.

3. من أجل تسليك شرايين مشاعرنا، نحتاج إلى الاعتراف بطريقتنا الطبيعية بل والجسدانية التي بها عبّرنا عن فرحنا وحزننا؛ أيضًا في حالات كثيرة كرهننا ما وجب علينا أن نحب، وأحببنا ما وجب علينا أن نكره- قارن مع رؤ 2: 4، 6.

4. إذا أمضينا الوقت اللازم لتسليك الشرايين الثلاثة الرئيسية الخاصة بقلبنا النفساني، سيكون لدينا بأن كياننا بأكمله أصبح حي وفي حالة صحية جدًا.

9. لكي نتعاون مع الله كي يحفظ جسدنا في تقديس، لا بد أن نقدم جسدنا له لكي نعيش حياة مقدسة من أجل الحياة الكنسية، ممارسين حياة جسد المسيح من أجل تنفيذ مشيئة الله الكاملة- رو 12: 1-2؛ 1 تس 4: 4؛ 5: 18:

أ. جسدنا الساقط، بشريتنا، هي «قاعة الاجتماع» للشيطان والخطية والموت، ولكن بقاء المسيح وفي الروح المولود «كقاعة الاجتماع» للأب والابن والروح، يكون جسدنا عضوًا للمسيح وهيكلًا في الروح القدس – رو 6: 6، 12، 14؛ 7: 11، 17-25؛ 8: 2-3؛ 1كو 6: 15، 19.

ب. إن حفظنا لجسدنا هو تمجيد لله في جسدنا – آية 20.

- ج. إن حفظنا لجسدنا هو تعظيم المسيح في جسدنا – في 1: 20.
- د. لكي نحفظ جسدنا، لا بد ألا نحيا حسب نفسنا. الإنسان العتيق؛ وسيفقد جسد الخطية وظيفته ويصبح عاطل – رو 6: 6.
- ه. لكي نحفظ جسدنا، لا يجب أن نقدم جسدنا لأي أمر خاطئ بل فضلاً عن ذلك، نقدم أنفسنا كعبيد للبر وأعضائنا كأسلحة للبر – آيات 13، 18-19، 22؛ 1 تس 3: 4-5.
- و. لكي نحفظ جسدنا، علينا أن نقمعه ونستعبده كي يُتِمَّ غرضنا المقدس في أن نصبح المدينة المقدسة – 1 كو 9: 27؛ رؤ 21: 2.

الرسالة الخامسة

حمل نير الرب (إرادة الأب) والتعلم منه لكي نجد راحة لنفوسنا

قراءات كتابية: تكوين 1 : 26؛ 31؛ 2 : 1 - 2؛ متى 11 : 28 - 30؛ خروج 31 : 12-17؛ أشعياء 1 : 1؛ 2 : 13؛ 1 : 15

1. "تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتَعَبِينَ وَالنَّقِيلِي الْأَحْمَالَ، وَأَنَا أُرِيحُكُمْ. اِحْمَلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعٌ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا رَاحَةَ نَفُوسِكُمْ. لِأَنَّ نِيرِي هَيِّنٌ وَحِمْلِي خَفِيفٌ"- متى 11 : 28 - 30:

أ. المتعبين هنا لا تشير فقط الى تعب السعي من أجل حفظ وصايا الناموس والشرائع الدينية، لكنها أيضاً تشير الى تعب الصراع من أجل النجاح في أي عمل؛ لذلك الذي يتعب ويكد دائما ثقيل الأحمال.

ب. بعد أن عَظَّمَ الرب الأب، معترفاً بطريق الأب، ومعلنًا التدبير الإلهي (آيات 25-27)، قام بدعوة هذا النوع من الناس ليأتوا إليه للراحة.

ج. لا تشير الراحة الى التحرر من التعب والثقل الذي تحت الناموس أو الدين أو أي عمل أو مسؤولية، لكنها تشير الى السلام الكامل والرضى الكامل.

د. ان تحمل نير الرب يعني ان تحمل إرادة الأب؛ ولا يعني ذلك ان تكون منضبطاً أو مُسَيَّرَ بواسطة أي فريضة من فرائض الناموس أو الدين أو تكون مستعبداً لأي عمل، بل أن تكون محصوراً بواسطة إرادة الأب.

هـ. عاش الرب كهذه الحياة، لم يهتم لشيء سوى إرادة الأب (يوحنا 4 : 34؛ 5 : 30؛ 6 : 38)؛ لقد أخضع نفسه بالكامل لإرادة الأب (متى 26 : 39 - 46)؛ لذلك هو يطلب منا أن نتعلم منه:

1. لقد اقتدى المؤمنون بالمسيح في أرواحهم بواسطة حمل نيره- أي إرادة الله- والكذب من أجل تدبير الله بحسب مثاله- 11 : 29؛ 1 بطرس 2 : 21.

2. ان الرب الذي كان خاضعاً ومطيعاً للأب من خلال حياته، أعطانا حياته الخاضعة والمطبعة- فيلبي 2 : 5 - 11؛ عبرانيين 5 : 7 - 9.

3. كان المسيح الله-الإنسان الأول، ونحن الله - الناس الكثيرين؛ علينا ان نتعلم منه من خلال خضوعه الكامل لله، وشبعه في الله لأقصى حد.

4. الله يعمل فينا ما يرضي أمامه بيسوع المسيح حتى نستطيع أن نعمل مشيئته (13 : 20 - 21)؛ الله يعمل فينا أن نريد وأن نعمل من أجل مسرته (فيلبي 2 :

13).

و. أن تكون وديعاً، أو لطيفاً، يعني عدم مقاومة المعارضين، وأن تكون متواضعا يعني عدم الإعجاب بالذات؛ إذ أن الرب كان وديعاً خلال مواجهته كل العداة، وكان متواضعا في القلب خلال مواجهته كل الرفض.

ز. لقد أخضع ذاته بالكامل لإرادة الأب, ولم يرد أن يعمل أي شيء لنفسه أو أن يتوقع ربح شيء لنفسه؛ لهذا بغض النظر عن الوضع كان لديه راحة في قلبه؛ وكان مكتفياً بمشيئة الأب بالكامل.

ح. ان الراحة التي نجدها من خلال حمل نير الرب والتعلم منه هي من أجل نفسنا؛ انها راحة داخلية؛ وهي ليست شيء من الطبيعة الخارجية فقط.

ط. نتعلم من الرب بحسب مثاله, وليس بحسب حياتنا الطبيعية, بل بواسطة كحياتنا في القيامة- أفسس 4 : 20-21؛ 1 بطرس 2 : 21.

ي. ان نير الرب هو مشيئة الأب, وكان تثقل الرب القيام بتنفيذ مشيئة الأب؛ إذ أن هذا النير هَيِّنٌ, وليس مؤلم, وحمله خفيف, وليس ثقيلاً.

ك. ان كلمة هَيِّنٌ في اليوناني تعني " يصلح لنا"؛ لذا فهي تعني, صالح, لطيف, رقيق, خفيف, وسهل, ومرضي- بعكس الصعب, والقاسي, والحاد, والمؤلم.

ل. اذا حملنا نير الرب (مشيئة الأب) علينا وتعلمنا منه, سنجد راحة لنفوسنا؛ والنير في تدبير الله مثل ذلك؛ إذ أن كل شيء في تدبير الله ليس حملاً ثقيلاً لكنه متعة.

2. في خروج 31: 12-17, وبعد مدونة طويلة بخصوص بناء مسكن الله, هناك تكراراً

لوصية حفظ السبت؛ فبحسب كولوسي 2 : 16-17, المسيح حقيقة سبت الراحة؛

وهو كمالنا, راحتنا, هدوئنا, وشبعنا الكامل- عبرانيين 4 : 7-9؛ أشعياء 30 : 15:

أ. إن حقيقة إدراج السبت بعد الأمر بعمل بناء المسكن, يدل على أن الرب كان يخبر البنائين, العاملين, أن يتعلموا كيفية الراحة معه أثناء عملهم لديه.

ب. لو عرفنا كيف نعمل للرب فقط, ولكن لم نعرف كيف نرتاح معه, يكون عملنا بعكس المبدأ السماوي:

1. لقد استراح الله في اليوم السابع لأنه أنهى عمله وكان راضياً؛ وظهر مجد الله لأن الانسان حصل على صورته, وكان سلطانه على وشك ممارسته من أجل قهر عدوه الشيطان, فما دام الإنسان يعبر عن الله ويتعامل مع عدو الله, يكون الله راضياً ويستطيع الراحة- تكوين 1 : 26, 31؛ 2 : 1-2.

2. وفيما بعد تم الإحتفاء باليوم السابع وإحياءه كالسبت (خروج 20 : 8-11)؛ إذ أن يوم الله السابع كان اليوم الأول للإنسان.

3. لقد جهز الله كل شيء من أجل متعة الإنسان؛ فبعدما خُلِقَ الانسان, لم يشارك في عمل الله؛ لكنه دخل الى راحة الله.

4. لم يُخَلَقَ الانسان لكي يعمل أولاً, بل ليكتفي ويرضى بالله ويرتاح في الله (متى 11 : 28-30)؛ إذ أن السبت جُعِلَ لأجل الإنسان, لا الإنسان لأجل السبت (مرقس 2 : 27).

ج. يقول سفر الخروج 31: 17, " لِأَنَّهُ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، وَفِي أَلْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَاخَ وَتَنَفَّسَ "

1. لم يكن السبت راحة لله فقط, بل أيضا إنتعاش له.

2. لقد استراح الله بعد إكماله عمل الخلق؛ ونظر الى عمل يديه, والى السماء, والأرض, وكل الأشياء الحية, وخصوصا الانسان, وقال, " حسنٌ جداً!" (تكوين 1 : 31).

3. انتعش الله بالإنسان؛ وخلق على صورته مع روحاً حتى يتمكن الانسان من الشركة معه؛ لذلك كان الإنسان منعش لله- آية 26؛ 2 : 7؛ يوحنا 4 : 31-34.
4. كان الله " أعزب " قبل أن يخلق البشرية (تكوين 2 : 18, 22)؛ وقد أراد أن يقبله الإنسان, ويحبه, ويمتليء به, ويعبر عنه ليصبح زوجته (2 كورنثوس 11 : 2؛ أفسس 5 : 25)؛ في المستقبل الأبدي سيحصل الله على زوجة, أورشليم الجيدة, والتي تدعى زوجة الحمل (رؤيا 21 : 9-10).

5. كان الإنسان مثل الشراب المنعش الذي يروي عطش الله ويرضيه؛ وعندما انهى الله عمله وابتدأ يرتاح, كان لديه الانسان رفيقاً له.

6. بالنسبة الى الله كان اليوم السابع يوم راحة وانتعاش؛ لكن بالنسبة للانسان, اليوم الأول كان يوم استمتاع. إذ أن يوم الإنسان الأول كان يوم استمتاع.

د. إن عدم طلب الله منا أن نعمل الى أن نحصل على التمتع هو مبدأ إلهي؛ وبعد التمتع الكامل معه ومنه, يمكننا العمل جميعنا معه:

1. إذا لم نعرف كيف نحصل على التمتع مع الله, وكيف نتمتع بالله ذاته, وكيف نمتليء بالله, لن نعرف كيف نعمل معه ونكون واحداً معه في عمله الإلهي؛ إذ أن الانسان يتمتع بما أنجزه الله في عمله.

2. لقد امتلأ التلاميذ بالروح في يوم الخمسين, وذلك يعني أنهم امتلأوا بالتمتع في الرب؛ وظن الآخريين أنهم سكارى بالخمير لأنهم كانوا مملوئين بالروح- أعمال 2 : 4, 12-13.

3. في الحقيقة كانوا مملوئين بتمتع الخمر السماوي؛ فقط بعد امتلائهم بهذا التمتع قد بدأوا بالعمل مع الله في وحدة معه؛ ان يوم الخمسين كان أول يوم في الاسبوع الثامن؛ لذلك فيما يخص يوم الخمسين, نرى مبدأ اليوم الأول.

4. مع الله هناك العمل ثم الراحة؛ ومع الانسان هناك الراحة ومن ثم العمل.

هـ. في القيام بعمل الله الإلهي من أجل بناء الكنيسة, المدلول عليه من خلال عمل بناء المسكن, علينا ان نحمل علامة تدل علينا كشعب الله واحتياجنا إليه؛ بعد ذلك سوف نكون قادرين على العمل لا من أجل الله فقط, لكن أيضاً مع الله, ومن خلال الله في كوننا واحداً معه؛ وسيكون هو قوتنا للعمل, وطاقتنا للكفاح:

1. نحن شعب الله, وعلينا أن نحمل علامة تدل على احتياجنا له ليكون متعنتنا, وقوتنا, ومقدرتنا, وكل شيء حتى نتمكن من العمل لأجله لنكرمه ونمجده.

2. ان السبب يعني أننا قبل أن نعمل لأجل الله, علينا أن نتمتع بالله ونمتليء به؛ لقد كرز بطرس بالانجيل من خلال الله الماليء, الروح الماليء؛ لذلك, كان لدى بطرس دليل على أنه كان شريك الله بالعمل, وكرازته بالانجيل كان كرامة, ومجد لله- آية 14.

3. كشعب الله، علينا أن نحمل دليل على راحتنا مع الله، وتمتعنا بالله، ونمتليء أولاً في الله، بعد ذلك نعمل مع الذي يملأنا؛ ولا نعمل مع الله فقط، بل أيضاً نعمل كالواحد مع الله.

4. في تكلمنا مع شعب الله، علينا أن نسعى دائماً لحمل دليل يشير إلى أن ربنا هو قوتنا، وقدرتنا، وكل شيء لنا من أجل الخدمة بتقديم الكلمة- 2 كورنثوس 13: 3؛ أعمال 6 : 4.

و. ان حفظ السبت هو أيضاً اتفاق أو تعهد أبدي، والذي يؤكد الله أننا سنكون واحد معه من خلال تمتعنا به أولاً، وامتلاءنا به، وبعد ذلك بواسطة العمل لأجله، ومعه، وفي وحدة معه- خروج 31: 16:

1. إنه لأمر خطير أن نعمل من أجل الرب من خلال أنفسنا ومن دون أخذه داخلنا، والتمتع به بواسطة شربه وأكله- 1 كورنثوس 12 : 13؛ يوحنا 6 : 57.
2. بينما كان بطرس يتكلم في يوم الخمسين، كان يشترك بالمسيح ويأكله ويشربه داخلياً.

ز. ان السبت متعلق أيضاً بالتفديس (خروج 31: 13)؛ عندما نتمتع بالرب وبعد ذلك نعمل معه، وله، ومن خلال كوننا واحد معه، نتقدس تلقائياً، ونفصل الله من كل شيء عادي، ونتشبع بالله من أجل استبدال كل شيء دنيوي وطبيعي.

ح. قد نعمل أشياء كثيرة في الحياة الكنسية من دون التمتع بالرب أولاً، ومن دون خدمة الرب بواسطة كوننا واحد معه؛ لكن هذا النوع من الخدمة يؤدي إلى الموت الروحي وفقدان الشركة في جسد المسيح (آيات 14-15).

ط. ان كل شيء مرتبط بمسكن الله يقودنا إلى أمر واحد- وهو السبت مع الراحة وانتعاش الرب؛ إذ أننا في الحياة الكنسية نكون في المسكن، ويقودنا المسكن إلى الراحة، وإلى التمتع بقصد الله وما فعله!

3. ان نير الرب (إرادة الأب) هين، وحمله (العمل من أجل تنفيذ إرادة الأب) خفيف؛ علينا أن نخدم دائماً مع تثقل من الرب:

أ. ان الروح المنفتحة لله هي الحالة المناسبة من أجل قبول التثقل من الله؛ علينا أن نتعلم كيف نقبل الأحمال، ونطلق الأحمال من خلال الصلاة في شركتنا الحميمة مع الرب- لوقا 1 : 53؛ مزمو 27 : 4؛ أشعيا 59 : 16؛ كولوسي 4 : 2.

ب. ان الاعلانات التي قبلها الأنبياء كانت التثقلات التي استلموها؛ إذ من دون التثقل، لا يوجد هناك خدمة الكلمة، ولا تنبؤ، لبناء الكنيسة- أشعيا 1: 1؛ 2 : 1؛ 13 : 1؛ 15 : 1؛ زكريا 12 : 1؛ ملاخي 1: 1؛ أعمال 6 : 4؛ 1 كورنثوس 14 : 4:

1. ان تثقلنا هو إرسال اعلان الله للإنسان، إذ يتم نشر اعلان الله من خلال كلمات الاعلان التي يعطينا إياها الله- 2 : 11-16.

2. عندما نخدم بتقديم كلمة الله، يجب ان ينصب اهتمامنا على ما إذا كان موضوع كلامنا هو تكلم الله أم لا؛ لذلك من أجل الحصول على تكلم الله، يجب ان يكون هناك تثقل لدى الذي يخدم بتقديم الكلمة- ملاخي 2 : 7

3. ان الذين يخدمون بتقديم الكلمة يجب ان يحملوا أوضاع الناس أمام الله, وأن يشعروا بحالتهم, ويعرفوا ماذا يريد الله ان يتكلم- خروج 28: 29-30.
ج. ان أكبر مشكلة في إدارة الكنيسة وفي خدمة الكلمة هي عدم الحصول على تثقل من الرب:

1. ما لم يكن هناك تثقل, كل نشاطاتنا ستبوء بالفشل ولن نترك اثراً؛ لكن عندما يكون هناك تثقل, سنكون أحياء ونضار.
2. وجود تثقل يساهم في التعامل معنا بشدة؛ ان كان هناك تثقل, تنقص النفس ويتم التعامل معها, لأن هناك أشياء لن يسمح تثقلنا ان نفعلها, وهناك جوانب تتطلب التعامل مع كياننا قبل إطلاق تثقلنا.
3. ان خدمنا بحسب الفريضة بدلاً من الخدمة مع تثقل, ستسبب لنا هذه الخدمة فقدان محضر الرب- تثنية 4 : 25.
4. عندما تصبح خدمتنا متعلقة بتحقيق فريضة أو التزام, ستندهور حينها خدمتنا- ملاخي 3 : 14 (النقطة الهامشية 1)
5. ان عمل بناء المسكن وكل أثاثه) الذي يشير الى عمل الرب من أجل بناء الكنيسة) يجب ان يبدأ بالتمتع في الله, والإستمرار بالإنتعاش من وقت الى آخر من خلال التمتع بالله؛ سوف يشير ذلك الى اننا لا نعمل من أجل الرب بواسطة قوتنا الذاتية, لكن من خلال تمتعنا بالمسيح وكوننا واحد معه: هذا هو الحفاظ على مبدأ السبت مع المسيح كالراحة الداخلية في روحنا.

الرسالة السادسة

الاجتماع معاً لمعرفة وعمل إرادة الله

قراءة كتابية: متى 7 : 21؛ 12 : 50؛ 18 : 20؛ أفسس 3 : 8؛ كولوسي 1 : 12؛ 1 كورنثوس 14 : 26؛ عبرانيين 10 : 25

1. أن نجتمع معاً هو أن نعرف ونعمل إرادة الله؛ هدفنا وقصدنا على الأرض هو عمل إرادة الأب، إذ أننا نفعل ذلك من خلال قدومنا الى الاجتماعات الكنسية- عبرانيين 10 : 25.

2. علينا أن ندرك أنه بالإضافة الى حياتنا الداخلية مع الرب، لا شيء حاسم، ومهم، ومُجدي أكثر من اجتماعات الكنيسة- 1 كورنثوس 14 : 23-26:
أ. كما هو مُبيّن من خلال الكلمة اليونانية "إكليسيا"، نرى أن الكنيسة- مسكن الله- هي إجتماع أو تجمع المدعوين- متى 18 : 17-20:
1. الكنيسة هي تجمع المؤمنين، اجتماع جماعة من الناس.
2. عندما يجتمع المدعوين من الله معاً، تلك هي الكنيسة- أعمال 2 : 42؛ 8 : 1.
3. الله سبق فعيننا لنجتمع معاً؛ إذ أن المجيء الى الاجتماعات هو مشيئة الله- أفسس 1 : 5؛ رومية 8 : 29؛ 1 كورنثوس 14 : 26.
ب. إن الحياة المسيحية هي حياة إجتماع- عبرانيين 10 : 25؛ 1 كورنثوس 14 : 23-26:

1. القسم الكبير من النعمة التي نستلمها موجود في الاجتماعات، وقدّر كبير من العمل الذي ينفذه الرب موجود في الاجتماعات ايضاً- اعمال 4 : 33؛ 13 : 1-2.

2. بما أن الحياة المسيحية هي حياة اجتماع ويتم تنفيذ مقدار من عمل الرب من خلال الاجتماعات، علينا أن نعتبر الاجتماعات ذات أهمية عظيمة- عبرانيين 10 : 25.

3. الله يجعل مشيئته معروفة لنا في الكنيسة- مزمو 73 : 16-17:
أ. ان تنفيذ إرادة الله يتوقف على معرفة مشيئته- يوحنا 7 : 17.
ب. هناك الكثير من الأشياء الرائعة تحت سطح اجتماعاتنا، واحدة منها هو معرفة مشيئة الله.
ج. عندما ذهب كاتب المزامير الى داخل مقدس الله، استطاع ان يعرف مشيئة الله- 73 : 16-17:

1. ان مقدس الله، مسكنه، موجود في روحنا وفي الكنيسة- افسس 2 : 22؛ 1 تيموثاوس 3 : 15.

2. لكي نذهب الى داخل مقدس الله, علينا أن نرجع الى روحنا وأن نذهب الى اجتماعات الكنيسة.
3. في اللحظة التي فيها نكون في المقدس- أي في الروح وفي اجتماعات الكنيسة- نستلم رؤية اخرى, بصيرة مميزة لحالتنا ووضعنا- مزمو 73 : 16-20.
4. طريق الله معروفة في مقدس الله- آية 17:
- أ. في روحنا وفي الاجتماعات نستلم الاعلان الإلهي- رؤيا 1 : 10؛ أفسس 1 : 17-18.
- ب. عندما نمرن روحنا ونُقْبَل الى اجتماعات الكنيسة, تصبح طريق الله واضحة لنا- مزمو 73 : 17.

4. بما أن مشيئة الله تتواجد في المسيح, ومحصورة في المسيح, ومن أجل المسيح, والمسيح هو كل شيء في مشيئة الله, نحن نعمل مشيئة الله عبر إظهار المسيح في الاجتماعات- كولوسي 1 : 9, 15-18, 12؛ 3 : 4, 11؛ 1 كورنثوس 14 : 26:
- أ. مشيئة الله لنا أن نختبر وأن نتمتع بالمسيح كلي الشمول ونعيشه كحياتنا- كولوسي 1 : 9, 15-18؛ 3 : 4, 11.
- ب. اجتماعاتنا من أجل إظهار المسيح, لذلك عندما ناتي الى الاجتماع, نحتاج ان نُحْضِر معنا المسيح الذي تمتعنا به- 1 كورنثوس 14 : 26.
- ج. ان الحياة الكنسية الصحيحة تعتمد على اجتماعات الكنيسة, حيث يُظْهَر القديسين المسيح مع غناه الذي لا يستقصى- أفسس 3 : 8.
- د. ان هدف اجتماعنا هو إظهار المسيح, والاجتماع المسيحي هو إظهار حياتنا المسيحية اليومية- 1 كورنثوس 14 : 26؛ تثنية 12 : 5-7, 13-14.
- هـ. نُظْهَر المسيح في الاجتماعات من خلال تقديم المسيح الى الله كحقيقة الذبائح, والتمتع جميعنا بالمسيح مع الله- عبرانيين 10 : 8-10, 25؛ 13 : 20-21.
- و. علينا ان نعمل في الاجتماعات من أجل إظهار المسيح- كولوسي 1 : 12؛ 1 كورنثوس 14 : 26:

1. بسبب تأثير المسيحية, الكثير من المؤمنين لا يحملون المسؤولية في الاجتماعات.
2. ان فكرة حضورنا الى الاجتماع, وفي الوقت ذاته غير مسؤولين عن الاجتماع هو خطأ أساسي وجوهري؛ إذ أن ذلك خدعة من الشيطان ليجعل أعضاء جسد المسيح عديمي الفائدة حتى لا يعملوا.
- ز. كمسيحيين, نحن اعضاء المسيح, وأهم خدمة لنا هي الاجتماع معاً- 12 : 4-11, 14-27؛ عبرانيين 10 : 25:

1. الاجتماعات الكنسية هي أفضل فرصة لإظهار المسيح- كولوسي 3 : 11.
2. كمسيحيين, نحن مفوضون من أجل إظهار المسيح في الاجتماعات, وبالتالي عمل إرادة الله- متى 7 : 21؛ 16 : 18؛ أفسس 3 : 8؛ كولوسي 1 : 12.

3. " نُحْنُ الْآبَ نُمَجِّدُ الْمَسِيحَ الْإِبْنَ نَرْفَعُ أَوْ هَذَا قَصْدُ الْإِجْتِمَاعِ أَنْ نُظْهِرَ الْمَسِيحَ (ترنيمه 864 البيت 8)

5. بما ان إرادة الله الأبدية ورغبة قلبه بناء الكنيسة كجسد المسيح, نحن نفعل مشيئته عبر العمل في الاجتماعات حسب الطريقة الروحية للاجتماع من أجل بناء الجسد-

متى 7 : 21؛ 12 : 50؛ أفسس 4 : 16؛ 1 كورنثوس 14 : 26:

أ. على اجتماعات الكنيسة ان تكون مرتبطة دائما بتدبير الله للعهد الجديد؛ علينا أن نأتي الى الاجتماعات مع رؤية متعلقة بالتدبير الالهي, وما نتكلم به في الاجتماعات يجب ان يركز على تدبير الله- 1 تيموثاوس 1 : 4؛ أفسس 3 : 9؛ 1 كورنثوس 14 : 26.

ب. ان الاسترداد بحسب فكر الرب هو اخراج المؤمنين به من نظام رجال الدين والعامه, واستبدال هذا النظام بالطريقة الكتابية للاجتماع والخدمة, لبناء جسد المسيح- 26؛ أفسس 4 : 12, 16.

ج. يرغب الله في استرداد اجتماعات الكنيسة والمشاركة المتبادلة بكل المهام من أجل بناء جسد المسيح- 1 كورنثوس 14 : 4, 24, 26, 31:

1. عندما نأتي الى اجتماعات الكنيسة, يجب ان يكون لدينا شيء من الرب لمشاركته مع الآخرين – آية 26.

2. قبل المجيء الى الاجتماع, علينا ان نجهز أنفسنا للاجتماع مع شيء من الرب أو عن الرب, إما من خلال اختبارنا له أو من خلال تمتعنا بكلمته والشركة معه بالصلاه.

3. علينا أن نعمل على المسيح, أرضنا الجيدة, حتى نحصد بعض نتاج غناه, لكي نحضره ونقدمه في اجتماع الكنيسة- كولوسي 1 : 12؛ أفسس 3 : 8.

4. وهكذا سيكون الاجتماع إظهار غناه وسيكون استمتاع متبادل بالمسيح الذي نتشاركه مع كل الحضور امام الله ومع الله من أجل بناء القديسين والكنيسة- 1 كورنثوس 14 : 26.

5. ان ما نفعله في اجتماع الكنيسة يجب ان يكون من أجل بناء القديسين والكنيسة- آيات 3-5, 12.

د. في ممارسة الاجتماع والخدمة حسب الطريقة الكتابية, نشدد على التنبؤ- العطية المتميزة من أجل بناء الكنيسة- آيات 1, 4, 24, 31:

1. ان أهمية التنبؤ في 1 كورنثوس 14 هو التكلم نيابة عن الرب, والنطق بالرب, وايضا تكلم الرب, والخدمة بتقديم الرب وتوزيع الرب في الآخرين؛ بمعنى

الحلول الالهي, يكتمل كل الكتاب المقدس في جميع النبوءات- 3, 24-25, 31. 2. ان التنبؤ, التكلم نيابة عن الله, وتكلم الله, مع الله كمضمون التكلم, يخدم بتقديم الله للمستمعين واحضارهم الى الله- آية 25.

3. يرغب الله أن يتنبأ كل واحد من المؤمنين, أي أن يتكلم نيابة عنه, ويتكلم الله- آيات 1, 31؛ عدد 11 : 29.

4. ان خصائص ومميزات التنبؤ هي الخدمة بتقديم المسيح من أجل البناء العضوي للكنيسة كجسد المسيح؛ ان التنبؤ هو العطية المميزة من أجل بناء الكنيسة- 1 كورنثوس 14: 3-5, 12, 24, 26.

E- 841

- (1) يا ربُّ حياتي تحيا داخلي كلُّ ملءِ الله فيك هو لي
بطبيعتك تُقدِّسني بقيامتِكَ ها تنصِّرني
- (2) دَفَقُ حياتِكَ يُنَوِّرني يأتيني بالروح والشركة
بحاجاتي فِي لكي أحيَاكَ وَيُقيِّني كي أثبتَ فيك
- (3) روحك الماسحُ يتغلَّغني في رُوحِي ونفسي يُشبِّعني
يُحوِّلُ نفسي كي أشبَهَكَ إلى أن أنضجَ بحياتِكَ
- (4) حياتُكَ فيضُ يدفُقُ يجري حقاً يُنعِشني دوماً يُقوي
يبتلعُ الموتَ ضعفاً يُقوي ها انحلت قيودي زاد ترنيمي
- (5) لك أعطى ربِّي كياني كلُّهُ كي رغبةُ قلبِكَ تتحقَّقُ
لن أكافحَ لا مُصلحاً نفسي كي لا أمنعَ عمَّاك داخلي
- (6) أوقفُ تماماً باطلاً جهدي كيما حياتُكَ تُحوِّلني
أبني مع غيري إلى أن ترى تعبيرك الكامل مجدُّك يرى

E-539

1 رَبِّي أَنْتَ فِي الْحَيَاةِ
وَكُلُّ شَيْءٍ لِي
هَا أَنْتَ فِي اخْتِبَارِي
مُتَوَفِّرٌ ذَاتِي.

القرار

يا ربُّ أَنْتَ الروح!
حبيبٌ و قريبٌ!
أَسْتَمْتِعُ بتواجِدِكَ
العجيب!

2 لِكُلِّ حَاجَاتِي مَعاً
أَنْتَ الزَّادُ الغني
أُطِيبُكَ الآنَ فِي
يا كفايتي.

3 مَسْحَتُكَ قُوَّتِكَ
في الضَّعْفِ تَسُدُّ؛
وَمَدَدُ قُدْرَتِكَ
قُوَّتِي يَحْفَظُ.

4 في قلبي ناموسُ الحياةِ
سُلُوكِي يَضْبُطُ؛
و غِنَى حَقِيقَتِكَ
كِيَانِي يُشْبِعُ.

5 مُتَّحِدٌ مَعِي دوماً،
وَحْدَةٌ فَرِيدَةٌ!
روحٌ واحدٌ مَعِي حقاً
إلى الأبدية!

(1) رَبِّي إِحْيَا مِنْ خَلَالِي
أَخُذْكَ الْآنَ حَلًّا
رَبِّي إِحْيَا مِنْ خَلَالِي
كِي أَكُونَ إِنَاءً
أَنْتَ هُوَ حَيَاتِي
لِكُلِّ مَشَاكِلِي
لَتَكُنْ مَشِيئَتَكَ
شَفَافًا يُظْهِرُكَ

(2) مُكْرَسًا هَيْكُلُكَ
كَيْمَا لَهَيْبَ مَجْدِكَ
فَلْيَرَى جَمِيعُ النَّاسِ
عَبْدًا طَائِعًا يَأْخُذُ
مُنْقَىً مِنَ الْآثَامِ
مَنِّي يَظْهَرُ بِالتَّمَامِ
جَسَدِي طَوْعًا لَكَ
مِنْكَ الْقُوَّةُ وَحَدَاكَ

(3) كُلَّ حِينٍ، كُلَّ مَا فِيَّ
لِلْعَمَلِ تَحْتَ النَّيْرِ
عِنْدَمَا يُحَدُّ سَعْيِي
مُعَامِلَاتُكَ أَمِينَةٌ
حَاضِرٌ لِأَمْرِكَ
أَوْ تُوَقِّفُنِي بِدُكِّكَ
لَا قَلْقًا يَعْتَرِي
لَا تَذْمُرْ خَفِي

(4) أَبْقَى لِيْنَا مَطْوَاعًا
كَيْمَا تَخْتَارَ لِي أَنْتَ
رَبِّي إِحْيَا مِنْ خَلَالِي
أَخُذْكَ الْآنَ حَلًّا
وَمِيُولِي جَانِبَا
وَتُشِيرُ لِي دَرَبَا
أَنْتَ هُوَ حَيَاتِي
لِكُلِّ مَشَاكِلِي

قَدْ أَقْسَمَ دَاوُودُ
لَنْ أَدْخُلَ بَيْتِي أَنَا
لَنْ أَعْتَلِي السَّرِيرَ
وَعَيُونِي لَنْ تَنَامَ
إِلَّا أَنْ أَبْنِيَ مَسْكَنًا
لِلرَّبِّ إِلَهِنَا
حَيْثُ الْإِلَهُ يَسْكُنُ
مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِ

2 نَحْنُ كُنَّا عُمِيَانُ
نَسْعَى لِمَا يَخْصُنَا
وَبَيْتُ الرَّبِّ خَرَابٌ
تَعَالَ وَحَرَّرْنَا
كِي نَصْعَدَ أَعْلَى الْجِبَالِ
كِي نَجْمَعَ الْأَخْشَابَ
قَدْ حَانَ الْآنَ وَقَتَ الْبِنَاءِ
يَا رَبُّ لَا تَأْخِيرْنَا!

3 كَمَا فِي زَمَنِ دَاوُودَ
أَلْهَمْنَا ثُمَّ قَوْنَا
رَغَمَ هَذَا الزَّمَانِ
كِي نَرْفَعَ الْبُنْيَانَ
أَنْ نَبْنِيَ بَيْتَكَ الْقُدُّوسَ
ذَلِكَ شَرَفٌ لَنَا
تِلْكَ مَسْرَّةٌ قَلْبِكَ
نَحْنُ يَا رَبُّ مَعَكَ

4 ضَعَّ حَزْمٌ وَاجْتِهَادٌ
فِي قَلْبِ مَنْ دَعَاكَ
لِأَجْلِ كُنَيْسَتِكَ

يَارَبُ ضَخُوا الْكُلَّ
ولو أَنَّ الْعَدَدَ قَلِيلٌ
رَغَمَ الْوَقْتِ الْقَصِيرُ
رَغَمَ كُلِّ أَبْوَابِ الْجَحِيمِ
بَنَيْتَ بَيْتَكَ!

E- 864

لَمَّا نَلْتَقِي فِي الْمَسِيحِ
مِنْ وَافِرٍ غِنَى الْمَسِيحِ
لِلَّهِ مِنَّا تَقْدِمَاتٌ
كِي نُظْهِرَ الْمَسِيحُ

القرار
فَلنُظْهِرَ الْمَسِيحُ
فَلنُظْهِرَ الْمَسِيحُ
نُعْطِي الْكَنِيسَةَ فَيْضَهُ
وَنُظْهِرَ الْمَسِيحُ

2. نَحْيَا نُكَافِحُ فِي الْمَسِيحِ
وَنَعْمَلُ فِيهِ دَائِمًا
مِنْ فَيْضِهِ لَنَا اتِّحَادُ
وَنُظْهِرُ الْمَسِيحُ

3. حَيَاتُنَا، أَعْمَالُنَا
ذَاتَ الْمَسِيحِ، الْجَوْهَرُ
وَكُلَّمَا اجْتَمَعْنَا فِيهِ

سَنُظْهِرُ الْمَسِيحُ

4. نُقَدِّمُ لِلَّهِ الْمَسِيحُ
نُشَارِكُ فِيمَا بَيْنَنَا
عِيدُ اللَّهِ وَلَنَا
وَنُظْهِرُ الْمَسِيحُ

5. قَامَ الْمَسِيحُ وَصَعَدَ
وَصَارَ تَقَدِّمَتُنَا
وَاللَّهُ كُلُّهُ رِضًا
إِذْ نُظْهِرُ الْمَسِيحُ

6. إِنَّ الْحَقِيقَةَ وَالْمَرْكَزُ
وَالخِدْمَةَ وَالْحَيِّزُ
لِكُلِّ اجْتِمَاعَاتِنَا
كِي نُظْهِرَ الْمَسِيحُ

7. الصَّلَاةُ وَالشَّهَادَةُ
وَكُلُّ شَرِكَةٍ بَيْنَنَا
الْمَوَاهِبُ وَكُلُّ شَيْءٍ
كِي نُظْهِرَ الْمَسِيحُ

8. نُحْنُ الْآبَ نُمَجِّدُ
الْمَسِيحَ الْإِبْنَ نَرْفَعُ
وَهَذَا قَصْدُ الْاجْتِمَاعِ
أَنْ نُظْهِرَ الْمَسِيحُ